

على ملاءمة سياستها مع الظروف. ويصور جدول أعمال هذه الدورة الـ ٦٦ للجمعية العامة تصوريا عريضا التحديات التي يجب ان ترفعها المصالح المكلفة بتطبيق القانون في العالم كله، وهذه المسائل تتطلب كل انتباهكم وان تناقشوها مناقشة جدية ؛ لكن هناك تحديان على الصعيد الداخلي يكتسيان أهمية بالغة ويتطلبان اهتمامكم ومناقشة لا تقل تعمقا عن التحديات الأخرى (١) مسألة تمويل المنظمة ؛ (٢) اختيار الأمين العام المقبل.

إن مسألة تمويل المنظمة أي مبلغ مشاركة كل دولة عضو مع المخلد بالذمة من الديون هو حاليا وسيكون أحد المشاكل الأهم والأصعب الذي يبحث عن حل بالنسبة لانتربول، فهذه المسألة ستتطلب كل اهتمامكم وتفكيركم ومناقشات معمقة وسأخذ بعد اذنكم بعض الدقائق لأقدم لكم السياق الذي يتنزل فيه النقاش الذي لا بد أن يجري.

لقد تأسس نظام التمويل الحالي سنة ١٩٩٠ انطلاقا من اقتراحات مستشار المنظمة في ذلك الوقت السيد روبرت فان هوف. منذ ذلك التاريخ، اتخذت قرارات

الدول الأعضاء بفضل إدارة ناجعة للمنظمة ؛ (٢) مكافحة الأشكال الجديدة للإجرام التي تجابه مجتمعاتنا وخاصة مكافحة الإجرام المنظم عبر الدول ؛ (٣) تشجيع تطبيق البرامج الجهوية وانسجامها مع المبادرات الجهوية الموجودة ؛ (وأخيرا ٤) متابعة تطبيق مخطط تعصير شبكة الإتصالات اللاسلكية قصد تدعيم دور انتربول كمنظمة وحيدة في العالم تسمح بتعاون شرطة دولية.

تلك هي إذن أهم مجالات العمل التي يجب على انتربول أن تركز عليها اهتمامها، ولضيق الوقت سوف لا أتناول كل نقطة مهمة من جدول الأعمال على ضوء ما تقدم.

ومع هذا اسمحوا لي بتذكيركم بأنه من بين القرارات والأعمال التي ستتداولون بشأنها طيلة هذا الأسبوع عدد يعود مباشرة إلى مجموع هذه الأولويات، فمكافحة الإجرام تتطور بسرعة وهناك مجال للخوض في مشاكل أخرى مهمة نجمت وتنتظر حولا، ومن نافلة القول ان أضيف أنه على انتربول أن تبقى دائما يقظة بما فيه الكفاية ومرنة لتكون قادرة

لبلوغ نتائج ملائمة للأموال المرصودة وإن المزيد من التأكيد على هذه النتائج لمن الأهمية بمكان حتى أنه منذ الجمعية العامة التي التأمت بروما سنة ١٩٩٤ كان رائدنا سلوك سياسة نمو ميزانيتها صفر.

ولنبق مسؤولين بعضنا عن بعض، عن الدول الأعضاء وفوق كل شيء عن مليارات الأشخاص الأبرياء المحترمين للقوانين عبر العالم. إن انتربول في الوقت الحاضر منظمة مهنية تجمع شرطة من العالم بأسره تتمثل مهمتهم الأولى في العمل على ان يكون كل واحد محميا من الإجرام وإن الأشرار تقاضيهم العدالة، وإن قيمة انتربول لا يمكن ان تقاس إلا بمقياس قدرتها على تحمل هذه المسؤولية.

وأخيرا التضامن، إن انتربول تستمد قوتها الوحيدة من كونها تعدد ١٧٧ دولة عضوا داخل شبكة تعاونها الشرطي ؛ وبالنسبة إلي ، إن انتربول لأشبه شيء بطبقة الأوزون، لا تراها العين المجردة، لكنها تكون شاشنة قوية حامية واقية الأرض من الأشعة فوق البنفسجية القاتلة. ومع هذا، وعلى غرار طبقة الأوزون التي أضعفها الثقب الذي يخترقها فإن انتربول ستخسر الكثير من قدرتها الحامية لو فقدت الإتصال بأعضائها لأي سبب من الأسباب. وإنها لمسألة حاسمة ان تحافظ انتربول على الاتصال المستمر بين الدول الأعضاء فيما بينهم ومع الأمانة العامة.

وبعدما استعرضت المبادئ الأربعة من نجاعة ومردودية ومسؤولية وتضامن هذه المبادئ الغالية علي، اسمحوا لي بتذكيركم بالخطوط العريضة للسياسة العامة التي شرحتها أثناء حملتي.

وهذه الخطوط العريضة تتمثل فيما يلي : (١) تحسين قواعد معلومات انتربول إلى أبعد حد وبتشجيع تبادل المعلومات بين

مركز المؤتمر فيجيان بهافان حيث التأمت الجمعية العامة.

